

أَهْلَكَ النَّاسَ رَجُلَانِ نَصْفٌ عَالَمٌ، وَنَصْفٌ طَبِيبٌ ! | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

تعجبني كلمة قالها الاعمش رحمة الله عليه قال يهلك الناس اثنان نصف طبيب ونصف عالم الله اكبر اما نصف الطبيب فيهلك الابدان واما نصف العالم فيهلك الاديان طبيب يوشك الابدان نصف عالم يهلك يهلك الاديان - [00:00:00](#)

طبعا الاشتباه ده من اعظم الامراض التي ابتلينا بها لا سيما في عصرنا يعني كان زمان كان برضه لا زال الامر متماسكا وكان في اهل علم برضو كان في علماء لان انت عارف كل ما - [00:00:31](#)

الزمن بيتقدمن كل ما اهل العلم الصنف العزيز بيموتوا وآ اذا مات عالم لا يخلفه عالم مثله لا في ورعيه ولا في تقواه بتقل المسألة كثيرا آا الان كل من لبس جبة وعمامة - [00:00:52](#)

اصبح وارخي لحيته صار عالما ووقع في روع عوام الناس ان هو ده الالتزام ليه؟ لان احنا زمان في منتصف السبعينيات اول ما بدأنا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كان علامة الملتزم اللحية - [00:01:18](#)

كانت غريبة جدا يعني حتى اني بلد باكملاها ممكن تتعرف يقول لك البلد فيها الرجل ابو دقنه واحد بالك وده كان موجود عندنا يعني آا انا وحينا يعني الرجل ويقال فلان ابو دقنه. ليه؟ لان اللحية مش موجودة - [00:01:47](#)

فبدأنا عشان نميز اهل السنة واهل الديانة بدأنا ندعوا الى اللحية بعد ما عرفنا الناس بوجوبها والقميص وبتاع كان فيه ايه تركيبة كده اول واحد يتلبس بها يبقى ده اسمه ملتزم - [00:02:17](#)

فصارت اللحية علامة زي ما بنقول احنا عدنا مطوع. عندنا مطوع اه. اللي هو راجل ملتزم يعني. نعم او راجل دين يعني اه فاصبحت اللحية علامة على الالتزام. نعم خلاص - [00:02:39](#)

اذا رجل ملتحي عمل حاجة مخالفة للدين الدنيا تقوم ما تقدرش ليه؟ يقول لك فلان الملتزم طيب الكلام ده مسلا كان في الاول لما كانت اللحية قليلة جدا يعني انا فاكر - [00:02:56](#)

سنة آا سبعة وسبعين تمانية وسبعين آا كنت مع اخي الله يرحمه آا الاخ الاكبر مني الفلاح كهو وكنا في باب الحديد رمسيس انت عارف كان الموقف بتاع احمد حلمي هناك وبتاع والكلام ده وكان رايح مروح - [00:03:13](#)

وانا كنت رايح اوصله فالهمم لقيت واحد ملتحي في الشارع من الناحية الثانية قمت سايب اخويها ورايح ومسلم عليه وهاتي احضانه وبتاع والكلام ده اخويها بيقول لي تعرفه؟ قلت له اول مرة اشوفه. على العجائب. كده يعني اول مرة تشووفه - [00:03:35](#)

وبتاخده بالاحضان والكلام ده كنا كما قال سفيان الثوري استوصوا باهل السنة فانهم غرباء اندر من الكبريت غرباء يعني اي واحد ملتحي المحافظة عندي مسلا ما كانش فيها ملتحي ستة سبعة مسلا. سبحان الله! لما دخلتها يعني - [00:03:56](#)

في ستة سبعة مشيت الايام وبدأ الناس يستجيبوا للدعوة الى السنة وبقى فيه مش مئات اللحى وبعددين الوف اللحى والكلام ده لدرجة ان في واحد ممكن يأتي يسمع محاضرة واحدة هي كل رصيده يسخن يسخن - [00:04:15](#)

يعفي لحيته خلاص طيب ده اللي اعفى لحيته ده سخن. انا قلت لك سخن. نعم. فاعفى لحيته بس ده مسلا في الاصل مسلا اموال الناس ومعاملاته زي الزفت وبتاع والكلام ده - [00:04:35](#)

فبدأ يمارس هذه الافعال مع الناس نعم. اللي واحدة الفكرة مع لحيته. اه اللي واحدة الفكرة الاولى ان الملتحي ملتزم لا بيغش ولا

يبنافق ولا بياكل اموال الناس ولا مش عارف بي عمل ايه الفكرة عند الناس كده - [00:04:57](#)

انه رجل فاضل او هذا هو المفترض شيخنا. ماشي. بس اللحية مش هي العلامة على كده. صحيح. يعني مش هي كل كده قد تكون علامة لكن مش هيكون لي كده. صحيح - [00:05:19](#)

فيبدأ الناس يفاجئوا في الازمنة المتأخرة بمعاملات ينكرونها ملتحي ونصاب طب ازاي يعني يعني كل الملتحدين والنصابين فساع ظنهم بالدين دي طائفة من الایه طائفة من الناس ساء ظنهم بالدين لان فلان الفلااني اكل علينا الفلوس - [00:05:31](#)

و عمل كذا وغش في كذا ومعاملاته زي الزفت ودخل خطب بتتنا وكان المهر وقعد مع البنـت قد كده وقام راميها ومطلقها غيابي وبتاع الحاجات اللي يوميا الواحد عايش فيها مع الـايـه عـاـيش فيها مع الناس. نعم - [00:05:55](#)

فهذا الاشتباـه دخلنا في مشاكل كثيرة جدا بنحاول تعالجها لـحد النهـارـدة معالجة بـطـلـوـعـ الرـوـحـ يعني بنـزلـ فيـهاـ حـشـاشـةـ النـفـسـ عـشـانـ خـاطـرـ نـعـالـجـ سـلـبـيـاتـ هـذـاـ لـمـشـكـلـةـ ماـ بـيـنـ التـزـامـ السـمـتـ الـظـاهـرـ لـهـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـماـ بـيـنـ طـبـيـعـتـهـ الـبـشـرـيـةـ يـكـونـ فـيـهاـ كـذـبـ قـدـ يـكـونـ فـيـهاـ غـشـ الـلـيـ هـوـ - [00:06:11](#)

لم يتربـيـ. نـعـمـ. ماـ تـرـبـاـشـ. وـاـخـدـ بـالـكـ؟ طـبـ شـيـخـناـ هـلـ يـمـكـنـ انـ نـنـزـلـ عـلـىـ هـذـاـ يـعـنيـ معـ الـفـارـقـ فـيـ التـشـبـيـهـ انـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ وـقـعـ فـيـ فـيـ مـخـالـفـاتـ شـرـعـيـةـ كـالـزـنـاـ حـتـىـ وـكـالـكـذـبـ وـكـالـسـرـقةـ هـلـ يـمـكـنـ تـنـزـيلـ هـذـهـ عـلـىـ تـلـكـ - [00:06:38](#)

يعـنيـ اـذـاـ كـانـتـ فـلـتـةـ اـزـايـ تـنـزـلـهـ عـلـىـ وـاـخـدـ دـهـ يـدـانـهـ يـعـنيـ؟ نـعـمـ. اـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ يـعـنيـ قـلـ لـيـ مـاـ لـمـشـ مـاعـزـ مـاـذـاـ فـعـلـ حاجـةـ غـيـرـ الـوـاقـعـةـ المشـهـورـةـ. غـيـرـ هـذـيـ وـاقـعـةـ. خـلاـصـ خـلـصـتـ حـدوـتـةـ - [00:06:55](#)

فـواـحـدـ صـاحـبـيـ شـرـبـ خـمـرـ مـرـةـ. وـهـذـاـ هـوـ عـيـبـهـ الـوـحـيدـ. تـمـامـ خـلاـصـ هـذـهـ فـلـتـةـ حـصـلـتـ يـجـبـ لـيـ وـاـخـدـ يـعـاـقـرـ الـخـمـرـ وـقـاعـدـ لـيـ لـيلـ نـهـارـ علىـ الـفـوـاحـشـ وـالـكـلـامـ دـهـ وـتـقـوـلـ لـيـ بـعـضـ اـصـحـابـ النـبـيـ كـانـ يـشـرـبـ الـخـمـرـ وـكـانـ يـزـنـيـ وـكـانـ مـشـ عـارـفـ يـعـملـ - [00:07:11](#)

وـالـكـلـامـ دـهـ اـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ يـاـ رـاجـلـ لـاـ لـاـ الصـحـابـةـ دـوـلـ لـاـ يـشـقـ لـهـمـ غـبـارـ. جـمـيـلـ جـدـاـ. هـذـهـ ذـرـيـعـةـ يـقـوـلـ لـكـ مـاـ هـوـ مجـتـمـعـ بـشـرـيـ قـيـلـ هـذـاـ فـعـلـاـ. نـعـمـ. اـهـ. وـيـنـزـلـوـنـ هـذـهـ الصـورـ الـمـرـبـيـضـ بـقـصـدـ الـهـدـمـ هـذـهـ الرـمـوزـ الـعـظـيمـةـ - [00:07:28](#)

اـهـ فـاناـ عـاـيـزـ اـقـوـلـ الـاـمـرـ بـالـنـسـبـةـ لـلـعـوـامـ صـحـ وـاـنـ كـانـ شـرـقاـ لـكـ عـنـ الـعـلـمـ الـاـشـبـاـهـ معـ فـيـ فـيـ بـاـبـ الـعـالـمـ وـشـبـهـ الـعـالـمـ دـهـ اـخـطـرـ بـكـثـيرـ جداـ لـاـنـ الـعـالـمـ يـتـعـلـقـ بـالـفـتـوـىـ - [00:07:48](#)

وـاقـرـبـ مـثـلـ يـعـنيـ يـحـضـرـ الـىـ ذـهـنـيـ فـيـ هـذـاـ قـصـةـ الرـجـلـ الـذـيـ قـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـاـ دـهـ رـجـلـ قـتـلـ مـائـةـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـاـ اـرـادـ انـ يـتـوـبـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ - [00:08:03](#)

اـرـادـ انـ يـتـوـبـ قـالـ دـلـوـنـيـ عـلـىـ اـعـلـمـ اـهـلـ الـارـضـ دـلـوـهـ عـلـىـ رـاهـبـ الـرـوـاـيـةـ بـتـقـوـلـ كـدـهـ وـاـحـطـهـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ. جـمـيـلـ. تـمـامـ؟ رـاهـبـ يـعـنيـ ايـهـ؟ يـعـنيـ عـابـدـ. عـابـدـ رـجـلـ يـقـىـ يـعـنيـ يـتـرـكـ سـبـعـيـنـ حـلـالـاـ لـحـرـامـ وـاـحـدـ - [00:08:16](#)

ماـشـيـ بـيـحـسـسـ بـيـهـسـهـسـ مـشـ ماـشـيـ معـ الـجـواـزـ انـ يـقـوـلـ لـكـ هـذـاـ وـاـنـ كـانـ يـعـنـيـ فـيـهـ بـعـضـ الـكـراـهـةـ لـكـهـ جـائـزـ. لـأـ مـاـ بـيـعـمـلـشـ كـدـهـ. لـاـ يـأـخـذـ بـالـرـخـصـ. وـاـنـ يـأـخـذـ بـالـعـزـاءـ. شـفـ اـنـاـ عـائـزـ اـقـوـلـ لـكـ يـعـنـيـ شـفـ - [00:08:36](#)

الـكـراـهـةـ دـيـ مـشـ مـوـجـودـةـ فـيـ قـامـوسـ الـرـهـبـ اوـ قـامـوسـ الـاـنـسـانـ الـعـابـدـ وـاـخـدـ بـالـكـ العـابـدـ ماـ يـعـرـفـشـ يـفـرقـ فـيـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ الـعـالـمـ يـفـرقـ عـشـانـ كـدـهـ يـنـدرـ انـ تـجـدـ عـابـداـ فـاسـقاـ وـكـثـيرـاـ مـاـ تـجـدـ عـالـمـاـ فـاسـقاـ - [00:08:50](#)

بيـلـقـيـ لـنـفـسـهـ مـخـارـجـ يـعـنيـ؟ اـهـ طـبـاـ طـبـاـ اـمـاـ هـذـاـ مـاـخـذـهاـ حـفـظـ دـونـ الـبـحـثـ فـيـ فـيـ كـوـالـيـسـ الـعـابـدـ يـوـمـ ماـ تـنـحـرـفـ قـدـمـوـهـ عـنـ الـطـرـيـقـ بيـتـدـعـ يـقـىـ صـاحـبـ بـدـعـةـ وـلـذـكـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ فـيـ حـقـ الـنـصـارـىـ - [00:09:18](#)

قالـ وـرـهـبـانـيـةـ اـبـتـدـعـوـهـاـ ماـ كـتـبـنـاـهـ عـلـيـهـ الاـ اـبـتـغـاءـ رـضـوانـ اللـهـ فـمـاـ رـعـوـهـاـ حـقـ رـعـاـيـتـهـاـ وـصـفـ الـنـصـارـىـ بـالـبـتـدـاعـ. الـلـيـ هـيـ جـانـبـ الـعـبـادـةـ والـرـوـحـ وـبـتـاعـ عـنـدـهـمـ غـالـبـ شـوـيـةـ. فـهـوـ اـذـاـ ضـلـ الـطـرـيـقـ اـبـتـدـعـ - [00:09:39](#)

ولـذـكـ قـالـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ انـحـرـفـ مـنـ عـبـادـنـاـ كـانـ لـهـ شـبـهـ بـالـنـصـارـىـ وـمـنـ انـحـرـفـ مـنـ عـلـمـانـاـ كـانـ لـهـ شـوـاءـ بـالـبـيـهـودـ. اللـهـ اـكـبـرـ العالمـ بـيـلـاـقـيـ نـفـسـهـ مـقـلـيـ نـفـسـهـ مـسـالـكـ - [00:09:58](#)

يعـنـيـ الشـاطـبـيـ بـيـزـكـرـ انـ كـانـ مـفـتـيـ الـاـنـدـلسـ اـيـامـ الشـاطـبـيـنـ عـنـدـهـ اـمـوـالـ كـتـيرـةـ جـدـاـ وـعـنـدـهـ اـوـلـادـ قـبـلـ انـ يـحـيـنـ موـعـدـ دـفـعـ الـزـكـاـةـ يـلـمـ

ولاده انتم عارفين انا دلوقتي تخطيت الثمانين وانت عارف اللي بيتحطى الثمانين هيعيش قد ايه يا ولادي - 00:10:17

فانا مروح فعايز اوزع فلوسي عليكم عشان ما تختلفوا من بعدي. تمام؟ اوزع فلوسي عليكم طب هو عايز ايه من ورا دي ؟ ان الاموال لسة رايحة للولاد فعد يا اخويا سنة من دلوقتي عشان يجحب عليها الزكاة. نعم - 00:10:43

قبل ان يحول حوله هو. قبل ان يحول حوله هو تمام بيقى لسة الاولاد قدامهم سنة على ما يدفعوا الزكاة خلاص بعد ما تعدى سنة الاولاد يقولوا يا ابانا قد امنا طول بقاعنا. يا سلام. والحياة من غيرك ما تسواش حاجة - 00:11:02

فلوس ايه يا ابانا الكلام ده ؟ خد يا ابانا الفلوس. وسارة. خلاص بيقى يقوم واحد منه. ياخذ الفلوس منهم وعمال نركض ورا بعضنا. عمال يدور دورة رأس المال. انت واحد بالك فيقوم الرجل واحد الفلوس تاني منهم على اعتبار ان ده - 00:11:23

جديد وسيحول عليه الحول بعد ايه ؟ بعد سنة. بعد سنة واحد بالك ازاي ؟ لا بل في اكثر من هذا سمعت الشيخ الالباني يقول عن بعض المفتين يقول ان الربا لما فشى في البلد - 00:11:43

اللي هم فيها وما فيش حل راحوا للمفتى لقوا شف حل الدولة نفسها راحت للمفتى شوف حل في قصة الربا دي مش قادرین نستغنى عنها والقروض وو الى اخره والكلام ده - 00:11:58

فقال طيب وغطا الغطس الغطس بتاعه الغطس قاتله وقام طالع لهم بالايده بالفتوى دي قال لهم طيب لما يكون فيه واحد يريد ان يقرض مالا من اخر يقول له المية بمية عشرة - 00:12:14

صربيح الدنيا كلها تقول له ربا وتخرق عينيه كمان لأنك بقى تقول رجل مفترض انت عايز انت اللي بتستلف الرجل مفترض ان تقول للذى اقرضك لله علي ان اعطيه عن كل مائة عشرة. عشرة - 00:12:33

فصار نذرا واجب الوفاء ومعاد شربة. الله اكبر فلما يقول لله علي ان اعطيك عن كل مئة عشرة مين يعمل دي غير واحد فاسق مغرق في الفسق؟ الله اكبر العابد ما يخطرش على باله القصة دي ؟ اكيد - 00:12:58

يعني حتى مش ما يعرفش يجييها ما يجييها لكن ما يخطرش على باله يجييها بالطريقة الايه ما عنده الالة. ما عندوش الالة وهو اللعب بالعلم. نعم. فهو هذا عالم عنده الالة واستطاع ان يغير الامر ويكيكه - 00:13:15